

دور قسم رياض الأطفال في نشر الوعي بأخلاقيات مهنة التدريس
من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطالبات سنة التخرج بقسم
رياض الأطفال كلية التربية - قصر بن غشير - جامعة طرابلس
(دراسة ميدانية)

أ. حميدة فرج إبراهيم الفرجاني - كلية التربية قصر بن غشير - جامعة طرابلس.

الملخص:

أخلاقيات المهنة هي في السلوكيات التي يسلكها المعلم فيما يتعلق بمهنته وعلاقته وتفاعلها مع غيره، فالأخلاقيات التي تسود أعضاء هيئة التدريس هي التي تسمو بالمهنة وتخلصها مما يشوبها من نقائص، فهناك علاقة وثيقة بين أخلاقيات مهنة التدريس وإعداد الإنسان وخلق كوادر مهنية عالية الفاعلية.

والهدف من بناء الإنسان هو الرقي به إلى مستوى الوعي وأن يكون نموذجا للاستيعاب لضوابط العامة، والتي تشمل القانون المادي والمعنوي فأخلاقيات المهنة استمدت أصولها من الدين والعرف، إذ الملتزم دينيا ملتزم مهنيا، وعلى الرغم البعض وغيرهم، إلا أنها تبقى مجرد مبادئ وشعارات قد يصعب تحقيقها أو ترجمتها إلى سلوك يمكن مراقبته وتقييمه.

هل هناك ميثاق يحمي عضو هيئة التدريس ويرجع له حقوقه إن سلبت وكرامته إذ ما انتهكت، لذلك فنحن بحاجة إلى ميثاق شرف للمجتمع تُجاه أعضاء هيئة التدريس مثل ما يوجد ميثاق لعضو هيئة التدريس تُجاه المجتمع.

مقدمة

(يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)

[سورة المجادلة (الآية 11)]

إن مهنة التعليم من أسمى المهن، وأكثرها أثراً في تنمية المجتمع، ومن هنا كان من الضروريّ التزام المعلم بقواعد سلوك أخلاقية تحكم مهنته، فمن مقاصد الرسائل السماوية الثلاث أن يكون الإنسان على خلق حسن، و سلوك سوي يليق بكرامته. وقد دعا الله سبحانه وتعالى إلى الالتزام بالأخلاق؛ إذ مدح نبيه الكريم بقوله: (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) [سورة القلم (الآية 4)]

الأخلاق هي عنوان الشعوب، وقد حثت عليها جميع الأديان باعتبارها أساس الحضارة، ووسيلة مهمة للتعامل بين الناس، حيث ينعكس أثرها في سلوك الأفراد ليصبح سلوكهم متصفاً بالتماسك والثبات، ومعلم البشرية الأول ومربيها عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم يخبرنا بأنه بعث ليطم مكارم الأخلاق.

ومهنة التدريس من أشرف المهن وأفضلها فمن خلالها يتم تحقيق أهداف المجتمع وطموحاته، والمجتمع بدوره يبذل جهوداً كبيرة لإعداد المعلم وتطوير أدائه "ومع التحولات العالمية والإقليمية والمحلية وجب الاهتمام بشكل أكبر بالجانب الأخلاقي للتربية وذلك للتصدي لكثير من المشكلات التي تواجهها اليوم، لذا وجب على المعلمين الاهتمام بأخلاقيات مهنة التعليم في إطار تعاليم الإسلام⁽³⁾.

تبدو الحاجة ماسة إلى تحسين البنية المهنية للتعليم خلال إنشاء وتدعيم الروابط والجمعيات المهنية التي تؤسس أخلاقيات المهنة، وتقوم على تطوير أعضاء هيئة التدريس مهنياً وحماية مصالحهم، وتسهم بصورة فعالة في تطوير التعليم بعامه، وتكوين أعضاء هيئة التدريس خاصة.

إن مهنة التعليم من المهن القديمة الجديدة، فقديمية في أصلها وممارستها، وجديدة في أساليبها المتطورة، فهي المهنة الوحيدة من خلال المعلم نستطيع تبليغ رسالة، مما جعلها تحافظ على مكانتها المرموقة مقارنة ببقية المهن الآخرة؛ لأن مردودها ونتائجها لا يعود على الفرد نفسه فحسب، بل يتعداه لكافة المجتمع.

لذا جاءت فكرة هذا البحث محاولة للتعريف على أهمية دور قسم رياض الأطفال في نشر الوعي بأخلاقية مهنة التدريس.

مشكلة الدراسة:

ونظراً لأهمية هذه المهنة، فقد عبر عنها بأنها المهنة الأم لكل المهن الأخرى، كما أنها لازمة لها، وتعتبر المصدر الجديد والأساسي الذي يمهد للمهن الأخرى ويمدها بالعناصر البشرية المؤهلة علمياً واجتماعياً وفنياً وأخلاقياً؛ لأنها تتعدى مجرد المهنة العادية فكل المهن ماعدا مهنة التعليم تعد الأفراد للقيام بمهام محددة في نطاق مهنة معينة، بينما سبقت مهنة التعليم كل المهن جميعها بالتدخل في تكوين شخصيات هؤلاء الأفراد قبل أن يصلوا إلى العملية التربوية⁽⁴⁾.

لكل مهنة في المجتمع قواعد أخلاقية لا بد من مراعاتها والالتزام بها من قبل الأفراد العاملين فيها، وتعد أخلاقيات مهنة التعليم من أهم العوامل التي تؤثر في سلوك المربي؛ لأنها تشكل لديه رقيباً ذاتياً داخلياً، وتكون له مصدراً مرجعياً ذاتياً يعتمد بها

في عمله، و يقيم بها علاقاته مع الآخرين، وتساعدته في أداء واجباته وتلبية حقوقه فيما بعد، وإن التزام المربي بتلك الأخلاقيات أمر ضروري وواجب، إذ يتحدد انتماءه لمهنته بقدر التزامه بقواعد وأخلاقيات مهنة التعليم، وهو بذلك يشكل نموذجاً يقلد من قبل طلبته.

إن المجتمعات بغض النظر عن تقدمها – أو تأخرها- تحتضن كثيراً من المهن في سلم المهن والمتتبع لموقف المجتمعات من هذه المهن يلاحظ أن كل مهنة تلتزم بأخلاقيات يؤمن بها أصحابها الذين يعتزون، بها ويسلكون ويعملون على ترسيخها وتعميمها لدى المنتمين إليها منطلقين من إيمانهم بأهداف المهنة، وأدورها التي تحقق طموحات المجتمع في التحديث والرقى(5)

قامت جامعة سبها بورشة عمل بعنوان (أخلاقيات المهنة) بقاعة الاجتماعات بالإدارة العامة يوم الأحد الموافق 17-نوفمبر-2019م بإشراف مركز التدريب والتطوير في سبها تحت إشراف وتقديم الدكتور عبد الرحمن حمزة وكانت الفئة المعنية فئة الموظفين العاملين في الإدارة العامة للجامعة وبعض أعضاء هيئة التدريس ونصت مخرجات الورشة على الاهتمام بي نصوص أخلاقيات المهنة والسعي لتطويرها بما يتلاءم وتطورات العصر الحالي وخاصة مع التطورات السياسية والاجتماعية في المجتمع(6).

كما أكدت ورشة العمل الإقليمية حول تمهين التعليم وإعداد المعلمين وتأهيلهم وتدريبهم والتي أقامها مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بالتعاون مع الجامعة الأردنية – في عام 1995م، على ضرورة اعتبار التعليم مهنة، إذ ينتظر من المعلم أن يتقن مادته بشكل متعمق، فضلاً عن الإلمام بطرائق التدريس وتوظيف الوسائل التعليمية والتقنية في التعليم(7).

وبما أن الأستاذ أحد الدعامات الأساسية لإصلاح التعليم في الجامعات والمعاهد، ونظراً لما له من أهمية فقد ارتقى الوعي بأهميته لدى المجتمعات حتى أصبح الركيزة الأساسية التي يتم بواسطتها تحقيق الأهداف الاستراتيجية في أهداف التعليم.

فإن هناك مشكلة في عدم الإحساس والمسؤولية الاجتماعية لأخلاقيات مهنة التدريس ولعدم تنفيذ قواعد محددة وصارمة بجدية لتوجه سلوك العاملين في التعليم ككل؛ لتضمن معاملته للمستفيدين من الخدمات التعليمية على حد سواء ضمن مبدأ أخلاقيات المهنة، والمساواة بين الجميع، فقد جعلت من هامش مرونة أعضاء هيئة

التدريس خاصة في التعامل مع الطلاب واسعة جداً، مما يعني زيادة احتمالات الفساد والمحسوبية.

وإن تكوين عضو هيئة التدريس وإعداده وتدريبه لا يكفي، بل لا بد من تعريفه بطبيعة مهنة التدريس، والتزامه بأخلاقياتها عن قناعة ذاتية، مطبقاً لمعاييرها؛ ليكون قدوة حسنة في عمله وأخلاقه في الجامعات وخارجها.

ومن هنا يمكن القول: بأن الذي يُقحم نفسه في ميدان التعليم بدون إعداد أخلاقي متكامل يعد قريباً على مهنة التدريس، غير مفيد لنفسه، ولا لأمته، وليس هذا فحسب، بل يُعد مسؤولاً ومحاسباً على تخلف المجتمع، وعديم الجدوى في العملية التعليمية للنهوض بالمجتمع؛ لأنه دخل مجالاً لم يكن مؤهلاً له، فهو ضامن لكل ما حدث منه من أخطاء، وما يترتب عليها من آثار سلبية على التعليم والمنهج والمجتمع.

يمكن بلورة مشكلة الدراسة حول الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما دور قسم رياض الأطفال في نشر أخلاقيات مهنة التدريس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطالبات سنة التخرج بقسم رياض الأطفال بكلية التربية قصر بن غشير- جامعة طرابلس- دراسة ميدانية؟

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة فيما يلي:

- 1- مسألة أخلاقيات مهنة التدريس من الموضوعات الضرورية والمهمة التي يجب أن يتحلى بها الأستاذ والمعلم لكافة المراحل التعليمية.
- 2- حاجة القائمين على المؤسسات التعليمية إلى بيان وإبراز مدى التزام الأساتذة بأخلاقيات مهنتهم؛ ليتسنى لهم وضع الخطط والبرامج العلاجية لجوانب القصور فيهم، وتعزيز الجوانب الإيجابية لديهم.
- 3- تطوير وتحسين أداء أهم عناصر العملية التعليمية (الأستاذ).
- 4- لفت انتباه المعنيين في الهيئات التعليمية بوزارة التعليم العالي الذي يهتمون به في الاهتمام ببناء شخصية الطالب بالمستوي لتحصيله العلمي بحيث يتمتع الخريجون فيها بالشخصية المتكاملة المترنة.
- 6- تعتبر أخلاقيات المهنة والمسؤولية الاجتماعية من أهم المفاهيم الإدارية الحديثة التي لاقت رواجاً في السنوات الأخيرة في عالم المؤسسات العامة.
- 7 - تسهم أخلاقيات المهنة في تحسين علاقة المنظمات بالأفراد ومساعدتها في تحقيق رسالتها وأهدافها التي نشأت من أجلها.

8 - تسعى لمساعدة صناع القرار في الوزارات لتطوير أداء مؤسساتهم وخصوصاً في وزاره التعليم.

9 - تأمل الدراسة في توجيه أنظار الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات التطبيقية في هذا المجال الهام بما يشكل إضافة نوعية للأدب الإداري الحديث.
تساؤلات الدراسة :

من خلال السؤال الرئيس والمتمثل في:

ما دور قسم رياض الأطفال في نشر أخلاقيات مهنة التدريس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطالبات سنة التخرج بقسم رياض الأطفال بكلية التربية- قصر بن غشير- جامعة طرابلس؟

يمكن التفرع إلى الأسئلة الآتية:

ما دور المقررات ومحتواه المادة التعليمية (المناهج) في نشر الوعي بالقوانين ولوائح أخلاقيات مهنة التدريس لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في القسم؟

ما الأدوار التي يقوم بها عضو هيئة التدريس للإسهام في ترسيخ وتزويد الطلاب بالقدر الملم واللازم من أساسيات وقوانين أخلاقيات مهنة التدريس؟
ما الأساليب والطرق التي يتبعها أعضاء هيئة التدريس في نشر وترسيخ أخلاقيات مهنة التدريس لدى الطلاب؟

أهداف الدراسة:-

1- هل المقررات ومحتواه المادة التعليمية (المناهج) تلعب دوراً في نشر الوعي بالقوانين ولوائح أخلاقيات مهنة التدريس لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في القسم؟

2- التعرف على الأدوار التي يقوم بها عضو هيئة التدريس للإسهام في ترسيخ وتزويد الطلاب بالقدر الملم واللازم من أساسيات وقوانين أخلاقيات مهنة التدريس .

3- التعرف على الأساليب والطرق التي يتبعها أعضاء هيئة التدريس في نشر وترسيخ أخلاقيات مهنة التدريس لدى الطلاب.

مصطلحات الدراسة:

أخلاقيات المهنة: "هي الأحكام القيمية التي تتعلق بالأفعال الإنسانية والسلوك الأخلاقي حيث يتكون هذا السلوك من مجموعة من القواعد التي توضح للأفراد كيف يتصرفون في المواقف التي تعترضهم دون مخالفة العرف السائد في المجتمع

هي: مجموعة من معايير السلوك الرسمية وغير الرسمية التي يستخدمها المعلمون كمرجع يرشد سلوكهم أثناء أدائهم لوظائفهم، وتستخدمها الإدارة والمجتمع للحكم على التزام المعلمين.⁹

طالبات سنة التخرج: هن طالبات في آخر سنة دراسية ويشغلن على مشروع جزاء ثانٍ وفي طور مناقشة مشاريعهم العلمية في القسم البعض يحمل بعض المواد والبعض الآخر أكمل مواده .

(تعريف إجرائي)

تعريف عضو هيئة التدريس: هم الأشخاص الذين يزاولون مهنة التدريس في الجامعات ممن يحمل درجة الدكتوراه والماجستير بمختلف التخصصات. (تعريف

إجرائي)

المهنة: مجموعة من الأعمال ذات الواجبات والمهام المختلفة يمارس الأفراد خلالها أدواراً محددة لهم وفق أهداف مرسومة يعملون من أجل تحقيقها ويلتزمون أثناء ذلك بمجموعة من القواعد الأخلاقية تحكم سلوكهم المهني عندما يمارسون¹⁰

قسم رياض الأطفال قصر بن عشير كلية التربية جامعة طرابلس : هو أحد أقسام كليات التربية بجامعة طرابلس وتقع ضمن نطاق بلدية قصر بن عشير وتغطي هذه الكلية حاجة البلدية من معلمات متخصصات في مجال رياض الأطفال وذلك بموجب قرار أمين اللجنة الشعبية العامة سابقاً رقم (1386) لسنة 1996م، ثم إنشاء المعهد العلي لإعداد المعلمين قصر بن عشير ، ويهدف إلى إعداد الخريجين من المعلمين الذين تحتاجهم مؤسسات التعليم المتوسط من حملة الشهادة الثانوية العامة، وسنة 2004م صدر القرار رقم (118) بشأن ضم المعاهد العليا للجامعات وتسميتها بكليات إعداد المعلمين وقرار رقم (55) لسنة 2009م بتسمية كليات إعداد المعلمين بكليات التربية .

حدود الدراسة:

تحدد مجال الدراسة بالحدود التالية:

الحد الموضوعي : اقتصرت الدراسة في حدها الموضوعي على دراسة دور قسم رياض الأطفال في نشر الوعي بأخلاقيات مهنة التدريس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطالبات سنة التخرج.

الحدود المكانية : كلية التربية – قصر بن عشير – جامعة طرابلس .

الحدود البشرية للدراسة : اقتصر على أعضاء هيئة التدريس وطالبات سنة التخرج لقسم رياض الأطفال
الحد الزمني : طبقت الدراسة خلال عام 2021-2022 م.

الدراسات السابقة :

1-دراسة : الفالح (2007) بعنوان : اتجاهات المعلمين في مدينة الرياض نحو أهمية ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم في المملكة العربية السعودية ومستوى تطبيقهم له دراسة مسحية. هدفت إلى معرفة أهمية الدور الأخلاقي للمعلم، الذي يستمد أخلاقيات مهنته من عقيدته الإسلامية، فالرسول صلى الله عليه وسلم القدوة والمعلم في هذا الشأن، واتجاهات المعلمين نحو أهمية الميثاق ومستوى تطبيقه متخذ القرار من نتائجه في تفعيل ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم؛ لتكون مدخلاً من مدخلات إعداد المعلم المهني القبلي، والبعدي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن أفراد العينة يرون أن من المهم جداً أن يلم المعلمون بمواد الميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم، وأن يسعوا إلى تطبيقه في حياتهم العملية. وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حول أهمية الأخلاقيات اللازمة للمعلم في أدائه المهني، وفي علاقته بالمجتمع، وبالأسرة وفقاً للميثاق لصالح الذكور. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول تطبيق الأخلاقيات اللازمة للمعلم في أدائه المهني، وفي علاقته بطلابه وبالمجتمع، وبالمجتمع المدرسي وبالأسرة، وفقاً للميثاق لصالح¹¹

2- دراسة : القرني (2008) بعنوان: قيم العمل الواردة في ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم من المنظور الإسلامي وآلية تفعيلها لدى المعلمين ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على قيم العمل الواردة في ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم ثم اقتراح وسائل وأساليب لتنميتها لدى المعلمين، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها : عندما يعتقد العاملون في أي مجال من مجالات الحياة بقيم إيجابية تجاه العمل فإن ذلك يضمن تحسين نوعية الأداء وزيادة في كمية الإنتاج. الرقابة الذاتية للعامل أساسها استشعار للخوف من الله وأنه مطلع عليه في كل أحواله وأفعاله لذي تجده حريصاً على إرضاء ربه وإرضاء¹²

3- دراسة : الرومي (2009) درجة التزام المشرفين التربويين في محافظات غزة بأخلاقيات المهنة من وجهة نظرهم وسبل تطويرها، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة التزام المشرفين التربويين في محافظات غزة بأخلاقيات المهنة، وما سبل تطوير التزام المشرفين التربويين في محافظات غزة

بأخلاقيات المهنة ، وقد توصلت للنتائج التالية كانت النسبة تقدير المشرفين التربويين لدرجة التزامهم بأخلاقيات المهنة جيدة جدا حيث جاء في المرتبة الأولى مجال الوظيفة ثم مجال المعلمين ثانياً، ثم مجال الزملاء ثالثاً ثم مجال الإدارة العامة ثم المجتمع المحلي أخيراً.

- لا توجد فروق دالة بين المشرفين التربويين في محافظات غزة لدرجة التزامهم بأخلاقيات المهنة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير سنوات الخدمة .
توجد فروق دالة تعزى لمتغير التخصص في المجال الأول فقط نحو المعلمين لصالح الآداب. وكانت أهم التوصيات:

- عقد دورات تدريبية متخصصة في أخلاقيات المهنة للمشرفين التربويين.
- زيادة أعداد المشرفين التربويين لخفض نصاب المشرف من عدد المعلمين.
- تحسين ظروف عمل المشرفين التربويين وتوفير الأمن الوظيفي لهم والطمأنينة من حيث الراتب والعلاوة والتقاعد.

- اعتبار المعيار الأخلاقي من ضوابط اختيار المشرفين التربويين عند تعيينهم، وجعل الالتزام به من عناصر التقييم والترقية، واعتبار الإخلال به أثناء الوظيفة من مبررات العقوبة.⁽¹³⁾

4- **دراسة** : يحيى (2010) درجة التزام مديري المدارس الحكومية الثانوية الفلسطينية بأخلاقيات مهنة الإدارة المدرسية من وجهة نظر معلمي مدارسهم، وهدفت الدراسة إلى التعرف على درجة التزام مديري المدارس الحكومية الثانوية الفلسطينية بأخلاقيات مهنة الإدارة المدرسية من وجهة نظر معلمي مدارسهم، كما هدفت إلى الكشف عن وجود فروق في متوسطات نظر معلمي المدارس، تبعاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمديرية.

وقد توصلت إلى أن درجة التزام مديري المدارس الحكومية الثانوية الفلسطينية بأخلاقيات مهنة الإدارة المدرسية من وجهة نظر معلمي مدارسهم، كانت كبيرة جداً. كما جاء ترتيب المجالات مجال أخلاقيات المدير نحو المهنة، ثم مجال أخلاقيات المدير نحو الوطن، ثم مجال أخلاقيات المدير نحو الطلبة، ثم مجال أخلاقيات المدير نحو أولياء الأمور، ثم مجال أخلاقيات المدير نحو المجتمع المحلي، ثم أخلاقيات المدير نحو نفسه،

وقد كانت أهم التوصيات أظهرت الدراسة أن مجال أخلاق المدير نحو المعلمين كان أقل مجالاً من بين مجالات الدراسة، وعليه أوصت الباحثة باعتماد وزاره التربية

والتعليم لتقارير يقيم فيها المدير من قبل المعلمين، مما يشكل دافعاً لتعزيز العلاقة بين المديرين والمعلمين. (14)

5- دراسة : القحطاني (2013) درجة التزام مديري مدارس التعليم العام الحكومية في محافظة خميس مشيط بميثاق أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر المعلمين" ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على درجة التزام مديري مدارس التعليم العام الحكومية في محافظة خميس مشيط في السعودية بمواد ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم التالية: رسالة التعليم، المدير وأداؤه المهني، المدير وطلابه، المدير والمجتمع، المدير والمجتمع المدرسي، المدير والأسرة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: درجة التزام مديري مدارس التعليم العام الحكومية في محافظة خميس مشيط بميثاق أخلاقيات مهنة التعليم كانت عالياً

ترتيب مواد ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم تنازلياً حسب درجة التزام مديري مدارس التعليم العام، مديرو مدارس المرحلة الابتدائية أكثر التزاماً وكان من أهم التوصيات ما يلي :

التأكيد على مشرفي الإدارة المدرسية والمشرف المنسق للمدرسة بمتابعة إقامة المجالس الطلابية ومجالس أولياء الأمور. وعقد دورات تدريبية متخصصة ومستمرة في مجال أخلاقيات مهنة التعليم وتبني عقد ملتقيات لأخلاقيات مهنة التعليم بشكل مستمر. (15)

6- دراسة : سعد بن هاشم لعلياني (2014) بعنوان: مدى التزام عضو هيئة التدريس بكلية الجبيل الجامعية بأخلاقيات مهنة التدريس من وجهة نظر الطلاب. ، وهدفت هذه الدراسة إلى بيان مدى التزام أعضاء هيئة التدريس في كلية الجبيل الجامعية بأخلاقيات مهنة التدريس من وجهة نظر الطلاب، أوصت الدراسة بالدعم الكامل للأستاذ الجامعي من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والنفسية. وإتاحة الفرصة للمعيدين والمحاضرين لمواصلة تعليمهم ومساعدتهم في تنمية قدراتهم العلمية والمهنية ودراسة الصعوبات التي تحول دون تحقيق الأستاذ الجامعي لأدواره، ومحاولة معالجتها. (16)

7- دراسة : المحضار رحاب (2018م) واقع التزام عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القرى بأخلاقيات المهنة من وجهة نظرهن والطالبات ، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التزام عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القرى بأخلاقيات المهنة في أبعادها الثلاثة من وجهة نظر الطالبات ، والتعرف على الفروق

الفردية في واقع التزامهن بأخلاقيات المهنة، وأهم النتائج فقد أوضحت استجابات الطالبات وعضوات هيئة التدريس على الالتزام بأخلاقيات المهنة بصورة مجملية، وأهم توصياتها زيادة إسهام عضوات هيئة التدريس بحل مشاكل الطالبات والانفتاح عليها.¹⁷

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الاستعراض السابق للدراسات السابقة تبين اهتمامها بموضوع أخلاقيات المهنة وإجماعها على أهمية الموضوع، وأظهرت الدراسات تبايناً فيما يتعلق بالالتزام بأخلاقيات المهنة، وقد جاء اختيار الدراسات السابقة للتعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف مع نتائج الدراسة الحالية والاستفادة من الأساليب الإحصائية وعرض النتائج، اختلفت الدراسة الحالية عن تلك الدراسات في مجتمعها وبيئتها إضافة إلى اختلاف إجراءاتها ورغم ذلك أفادت من هذه الدراسات في مجتمعها وبيئتها إضافة إلى وكذلك بعض إجراءات المنهجية وفي التعرف على بعض الأدبيات التي يمكن الاستفادة منها والرجوع إليها في الدراسة الحالية.

الجانب النظري:

أهمية أخلاقية المهنة :

كما يراها جوهره وفوزية (2012) وهي:

- 1- **الانضباط** : بحيث أن الغياب والتأخر يعد من أهم العوامل المؤثرة على الأداء السلبي للموظف، ويمكن للموظف الوصول إلى أعلى درجات الانضباط من خلال جعل وظيفته من أهم أولوياته، معرفة واجباته والخطة الزمنية لإنجازها، ضبط الوقت، إعطاء لنفسه الراحة الكافية، وإعلام الجهات المعنية في حالة غيابه.
2. **صفات الموظف** : فالمشرف يتوقع من الموظفين التعاون مع بعض لتحقيق أهداف العمل لذلك يجب على الموظف أن يحسن علاقته بالمنظمة ، بالوظيفة، وبزملاء العمل، ومن بين الصفات التي يجب أن تتوفر في الموظف: الولاء، الصدق، الثقة المتبادلة، التبادل والتعاون في انجاز المهام، الأمانة، وروح المسؤولية.
- 3- **فرق العمل** : بحيث تضمن فرق العمل انجاز المهام بكفاءة وفعالية أكثر، تحقيق أهداف المنظمة وأهداف الموظف من خلال كسبه لمعارف ومهارات جديدة، لذلك على الموظف احترام أعضاء فريق العمل، الالتزام بفعالية ضمن عمل الفريق، روح التضحية، فتح فرص التعلم و إعطاء مجال للآخرين للتعلم، التوجه نحو المستهلك وتحقيق أهداف المنظمة، التحلي بالسلوكيات الإيجابية في علاقته مع أعضاء فريق العمل، والثقة في الآخرين.

3. المظهر : بحيث أن مظهر الموظف يعطي صورة واضحة عن التزامه واحترامه للوظيفة، للمنظمة، لزملائه الموظفين، للجهات العليا، وللمستهلكين.
 4. المواقف : فيجب أن تكون للموظف مواقف إيجابية تعكس ثقته في نفسه.
 5. الإنتاجية: حيث يمكن للموظف من تحسين إنتاجيته من خلال احترام إجراءات العمل، إجراءات السلامة، وطرق استخدام موارد المنظمة.
 6. المهارات التنظيمية: إذ يجب على الموظف إدارة وقته وتطوير مهاراته من خلال أداء مهامه في المنظمة.
 7. الاتصال: فعلى الموظف أن يملك قدرات عالية على الاتصال الفعال مع الآخرين سواء كان الاتصال لفظي أم غير لفظي بحيث يظهر ثقافة الاحترام والشعور بالآخرين.
 8. التعاون: من خلال علاقات عمل جيدة تعتمد على فعالية إدارة تصادم الأدوار والحل الجماعي لمشكلات العمل.
 - 10 . الاحترام : فلا يمكن أداء أي عمل مع الآخرين إذا لم يدرك الموظف سياسات احترامه لمن هم أعلى أو أقل منه في المستوى الوظيفي.
- المصادر التي يستمد منها الأستاذ أخلاقيات المهنة:**

المصدر الديني : فهو أهم مصادر لأخلاقيات الأفراد بشكل عام، ففي المجتمع الليبي - كمجتمع إسلامي- يتحتم على الأستاذ النأي عن الكثير من التصرفات التي ينهى عنها الدين، ويتطلب هذا الأمر أن يراقب الأستاذ " المربي " نفسه ذاتياً، وذلك بخلاف باقي أنواع الرقابة، كالرقابة الاجتماعية، أو الإدارية إلى غير ذلك.

المصدر السياسي: من الطبيعي أن يتأثر سلوك الأستاذ بخصائص وطبيعة البيئة السياسية في المحيط الذي يزاول مهنته فيه، حيث ينعكس الجو السياسي السائد عليه، فإذا كان جواً ديمقراطياً، فإن أردته سوف تحترم؛ لأن الصالح العام غاية سياسية، أما إذا كانت السلطة السياسية وفق نظام الحكم الفردي، فإن هذا الاستبداد سيجد نفاقاً اجتماعياً.

المصدر الاجتماعي : لا شك أن الهيئات التدريسية مجتمع صغير داخل مجتمع كبير، وللأخير قيم وعادات، أي أن نظامه الأخلاقي سيؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة في الأستاذ المعلم المربي، فإنهم جاءوا من هذا المجتمع بكل إيجابيه وسلبياته.

المصدر الاقتصادي: يعيش الأستاذ في حياة تتحكم فيها الأنشطة الاقتصادية التي تخضع للقيم المادية، ومن المعروف أن الأخلاق تزدهر في ظل استقرار سياسي واقتصادي واجتماعي ومؤسسي، وعليه، فإن تدهور الأوضاع الاقتصادية من شأنها أن تجعل

الأساتذة يتبنون جملة من المبادئ التي تتعارض مع أخلاقيات المهنة، ولكنها تستجيب للأوضاع الاقتصادية السيئة، كالغش والرشوة إلى غير ذلك.

المصدر الإداري: لا جدال في أن القيادة الإدارية الجيدة في الهيئة التدريسية، سواء كانت مدرسة أم معهد أم كلية أم جامعة، تسهم إلى حد كبير في إرساء قيم أخلاقية مهنية إذا كانت ديمقراطية، حيث تجسد مبدأ الحوار والمساواة وتضمن الحقوق لأصحابها، وتشجع على الالتزام بالواجبات وأدائها بأمانة متناهية

إجراءات الدراسة

أداة الدراسة:

أن أهم أهداف البحث هو التعرف على دور قسم رياض الأطفال في نشر الوعي بأخلاقيات مهنة التدريس من حيث وجهة نظر كل من أعضاء هيئة التدريس بالقسم وطالبات التخرج وذلك من خلال المقررات (المنهج)، ودور عضو هيئة التدريس، والأساليب المتبعة داخل القاعات، لغرس هذه الأخلاقيات في الطالبات والالتزام بها فيما بعد، لذلك قامت الباحثة ببناء استبانة، تتكون من 3 محاور كل مجال يخدم هدفا معينا وهذه الاستبانة تتكون من (13) فقرة مقسمة على النحو التالي: محور لدور المقررات (المنهج) 5 فقرات ومحور لدور أعضاء هيئة التدريس 4 فقرات، ومحور الطرق والأساليب المتبعة 4 فقرات

مجتمع الدراسة:-

لقد تم تحديد مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس القائمين على التدريس الفعلي في القسم والبالغ عددهم (19) عضو هيئة تدريس مع المعيدات والبالغ عددهن (2) الإجمالي (21) عضو هيئة تدريس بينما طالبات على أبواب التخرج (طالبات مشروع 2 للمناقشة) وعلى مشارف نيل شهادة الليسانس في رياض الأطفال والبالغ عددهن (32) طالبة حيث كان مجتمع الدراسة كامل (53) فردا.

عينة الدراسة : هي نفس مجتمع الدراسة فهي عينة مطابقة لمجتمع الدراسة (53) فردا تم توزيع الاستبانة بتاريخ (14-16- 18-21-22-23) وتم تجميع الاستبانة وحصرها وكان الراجع (46) ورقة والباقي فاقد.

معالجة الإحصائية: تم معالجة البيانات بعد جمعها باستخدام التكرارات والنسب المئوية .

إجابة التساؤل الأول:

ما دور المقررات ومحتوى المادة التعليمية في نشر الوعي بالقوانين ولوائح أخلاقيات مهنة التدريس لدى الطالبات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في القسم؟

جدول رقم (1)

م	الفقرة	درجة كبيرة		درجة متوسطة		درجة قليلة	
		ت	%	ت	%	ت	%
1	هل تسهم المقررات المناهج الحالية في تزويد الطلاب بالقدر اللازم قوانين الحديثة بأخلاقيات مهنة التدريس	10	21.47	19	41.30	17	36.96
2	تهتم بعض المقررات الموجودة في القسم في ترسيخ القوانين واللوائح والالتزام في أخلاقية مهنة التدريس للطلاب	6	13.05	19	41.30	21	45.65
3	تشارك وتساهم المقررات الدراسية داخل القسم برسم ثقافة الوعي بأخلاقيات مهنة التدريس	10	21.47	16	34.78	20	43.48
4	تساهم المقررات في تنمية حس المسؤولية في المحافظة وتطبيق مبادئ وشروط أخلاقيات مهنة التدريس	9	19.57	16	34.78	21	45.65
5	هل توفر المقررات عناصر ومحاور في المادة التدريسية من أجل تشويق الطالب لتنمية الميول لديه للالتزام في لوائح وقوانين أخلاقيات مهنة التدريس	7	15.22	23	50.00	16	34.78

تفسير نتائج السؤال الأول :-

يتضح من الجدول رقم (1) أن الفقرات ذات التسلسل (1، 3) قد تحصلت على النسبة المئوية (21.74 % ، 21.74 %) من استجابات أفراد مجتمع الدراسة فكانت (بدرجة كبيرة) وهي نسبة قليلة مقارنة بالنسب المئوية للفقرات الأخرى .

بينما استجابة أفراد المجتمع (بدرجة متوسطة) وكانت نسبتها المئوية (41.30 % ، 41.30 % ، 50.00 %) وهي الفقرات (1 ، 2 ، 5) وهذا يدل على إسهام المقررات بتزويد الطلاب بقدر من الوعي ونشر وترسيخ القوانين واللوائح ومبادئ أخلاقيات مهنة التدريس ، إضافة إلى تنمية الميول للقراءة والاستطلاع حول أخلاقيات

مهنة التدريس في حين كانت استجابات أفراد مجتمع الدراسة (بدرجة قليلة) ونسبتها المئوية (45.65 % ، 45.65 %) وهي للفقرات (2 ، 4) وهذا يدل على أن المقررات الحالية لا تركز بطبيعتها على خصوصيات وبنود وشروط ولوائح أخلاقيات مهنة التدريس .

إضافة إلى إسهامها بنسبة قليلة في ترسيخ حس المسؤولية والمحافظة على تطبيق أخلاقيات مهنة التدريس عند الطلاب وعند أعضاء هيئة التدريس من خلال مزاولتهم لمهنتهم

إجابة السؤال الثاني :

ما الأدوار التي يقوم بها عضو هيئة التدريس للإسهام في ترسيخ وتزويد الطلاب بالقدر اللازم من أساسيات وقوانين أخلاقيات مهنة التدريس؟

جدول رقم (2)

م	الفقرة	درجة كبيرة		درجة متوسطة		درجة قليلة	
		ت	%	ت	%	ت	%
1	تشجيع الطلاب على حب الاطلاع وقراءة كل ما هو جديد ومستجد في ضوابط وقوانين أخلاقيات مهنة التدريس	15	32.61	8	17.39	23	50.00
2	تعريف الطلاب بأن أخلاقيات مهنة التدريس هو انضباط جماعي داخل مؤسسات التعليم يعتمد وينطبق من الانضباط الفردي للمتعلم (الطالب في التخرج) والمعلم	12	26.09	23	50.00	11	23.91
3	تبصير الطلاب بأهمية أخلاقيات مهنة التدريس والالتزام بها لكونها أهم ركن في أساسيات العمل والعلم	14	30.43	14	30.43	18	39.13
4	يعد عضو هيئة التدريس المسؤول الأول في تزويد المتعلمين وخاصة الخرجين بقوانين ولوائح أخلاقيات مهنة التدريس	23	50.00	9	19.57	14	30.43

تفسير نتائج السؤال الثاني:

يتضح في الجدول رقم (2) أن الفقرة رقم (4) قد تحصلت على النسبة المئوية (50.00%) من استجابات أفراد المجتمع الدراسة حيث كانت (بدرجة كبيرة) وهذا يدل على أهمية دور عضو هيئة التدريس في تزويد الطلاب بالثقافة بحكم خبرتهم ، بينما استجابات مجتمع الدراسة (بدرجة متوسطة) كانت نسبتها المئوية (50.00%)

وهي في الفقرة رقم (2) وهذا يؤكد ما جاء في الفقرة السابقة ، في حين كانت استجابات أفراد المجتمع (بدرجة قليلة) ونسبتها المئوية (50.00%) في الفقرة رقم (1) ورجعت الباحثة السبب في قلة الأوقات المخصصة للقراءة والاطلاع ونقص المصادر القرآنية داخل الكلية.

إجابة السؤال الثالث :

ما الأساليب والطرق التي يتبعها أعضاء هيئة التدريس في نشر وترسيخ أخلاقيات مهنة التدريس لدى الطلاب؟

جدول رقم (3)

م	الفقرة	درجة كبيرة		درجة متوسطة		درجة قليلة	
		%	ت	%	ت	%	ت
1	تخصيص أوقات من الحصة لمناقشة موضوعات ذات صلة بأخلاقيات مهنة التدريس	23.91	11	34.78	16	41.30	19
2	خلق برامج ثقافية في إطار النشاطات داخل الكلية وداخل القاعات لتنمية الوعي بالانتماء إلى مهنة التدريس	15.22	7	34.78	16	50.00	23
3	تشجيع الطلاب على استخدام التكنولوجيا للتزويد بالمعلومات والاطلاع على كل ما هو جديد في قوانين و انضباطات أخلاقيات مهنة التدريس على مستوى محلي وعالمي	32.61	15	28.26	13	39.13	18
4	تبصير الطلاب بالخطر من اختراق وتجاهل هذا القوانين لما لها من أهمية في مجال التدريس وعواقبها وخيمة	45.65	21	34.78	16	19.57	9

تفسير نتائج السؤال الثالث:

يتضح من الجدول رقم (3) أن الفقرة ذات الرقم (4) قد تحصلت على النسبة المئوية (45.65%) من استجابات مجتمع الدراسة وكانت (بدرجة كبيرة) وهذا يدل على أهمية دور أعضاء هيئة التدريس في تبصير الطلاب بالخطر من الاختراق لهذه القوانين واللوائح بينما استجابات مجتمع الدراسة (بدرجة متوسطة) كانت نسبتها المئوية أقل من المتوسط ، في حين كانت استجابات مجتمع الدراسة (بدرجة قليلة) وبنسبة مئوية (50.00%) لفقرة رقم (2) ورجعت الباحثة السبب لقلة الأوقات المخصصة للنشاطات الصفية وللبرامج الثقافية بخصوص أخلاقيات مهنة التدريس داخل الكليات .

نتائج الدراسة :

- 1- تشارك وتساهم المقررات الدراسية في نشر الوعي بأخلاقيات مهنة التدريس بدرجة قليلة.
- 2- يعد عضو هيئة التدريس المسؤول الأول بتزويد الطالبات وخاصة الطالبات التي على مشارف التخرج بهذه القوانين وذلك بحكم خبرته في مجال عمله بمقدار درجة متوسطة.
- 3- لا توجد برامج ثقافية في إطار نشاطات داخل القاعات لتنمية الوعي بأخلاقيات المهنة لدى الطالبات .
- 4- معظم المقررات سواء عامة أم خاصة لا توجد بها محاور أو عناصر تحمل مضمون التعرف على هذه الأخلاقيات التي يجب أن يلتزم بها عضو هيئة التدريس ومزاولتها الطالبات فيما بعد .

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

- 1- زيادة إسهام أعضاء هيئة التدريس بحل مشاكل الطالبات والانفتاح عليها.
- 2- زيادة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بأساليب التدريس والتنوع بينها مع أهمية التواصل الاجتماعي مع الطالبات
- 3- العمل على إثراء البرامج المعدة لتأهيل أعضاء هيئة التدريس الجدد وتدريبهم بحيث تشمل القواعد الأخلاقية لمهنة التعليم.
- 4- تقديم دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس الجدد حول العلاقات الإنسانية، وأن تأخذ هذه الدورات صفة الاستمرارية والمتابعة الجادة.
- 5- عمل دراسات عن واقع أخلاقيات البحث العلمي لدى الباحثين من وجهة نظرهم.
- 6- لا بد من فهم أعضاء هيئة التدريس لهذه الأخلاقيات ومحاولة تطبيقها في أدائهم لمهنتهم. وفي معاملتهم لطلابهم .
- 7- تمثيلها بشكل عملي في واقعهم سيكون له – بإذن الله – انعكاس طيب على نظرهم تجاه المهنة وعلى نظرة طلابهم تجاههم وعلى سير العملية التعليمية بشكل عام.
- 8- رعاية القائمين على شؤون الكليات ومركز التدريب التربوي بتضمين هذه الأخلاقيات والقيم في برامج ومقررات الإعداد التربوي لديهم في هذه المؤسسات حتى تؤتي ثمارها في واقع الميدان التربوي مستقبلاً . ولا ريب

أن بعض المقررات التربوية تطرق موضوع أخلاق المهنة ولكن ذلك يحتاج إلى البعد التربوي الديني كما تم عرضه عند هؤلاء العلماء الذين تناولهم للدراسات .

- 9- التأكيد على هذه الأخلاقيات ضمن معايير تقويم الأداء المهني لمهنة التعليم.
- 10- وضع ميثاق شرف للعمل في الجامعات الليبية.
- 11- إعداد برامج توعية بأهمية الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم، وادراجها في الحملات الإعلامية للوزارة

الهوامش:

- 1- سورة المجادلة الآية 11.
- 2- سورة القلم: الآية 4 .
- 3- الغامدي : حمدان أحمد ،ميثاق مقترح لأخلاقيات مهنة التعليم في دول الخليج العربي. رسالة الخليج العربي، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج،2002م العدد 83، ص12.
- 4- رباح/ رشيد ، دودين حمزة محمد ، الوظائف التفاعلية والتنظيمية للتعليم، دار الكتاب الجامعي، غزة، 2005 ، ص. 115
- 5-عفيفي -صديق محمد ، أخلاق المهنة لدى أستاذ الجامعة، القاهرة ، وكالة الأهرام لتوزيع، 2003،صص31-33 .
- 6- حمزة/ عبد الرحمن، ورشة عمل بعنوان أخلاقيات المهنة،2019- نوفمبر-17،مجلة جامعة سبها، مركز الإعلام الجامعي ،سبها . (sebhau.edu. Google).
- 7-الأسطل /إبراهيم، و فريال الخالدي، مهنة التعليم ، ط1، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، 2005م، ص42.
- 8- المغربي/ محمد الفاتح محمود، أخلاقيات المهنة في الإسلام، الرياض، مكتبة الرشد، ط1، 2013م، ص21.
- 9-عفيفي /صديق محمد ،أخلاق المهنة لدى المعلم دليل للتعلم، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، جامعة الدول العربية القاهرة، 2005م، ص22.
- 10-سلطان/ عادل مصطفى، محمد رمضان شعيب، أخلاق مهنة التدريس الجامعي، مجلة الجامعة الأسمرية، زليتن، ليبيا، العدد27، 2013 م ، ص 47.
- 11-الفالح/ عبد العزيز اتجاهات المعلمين في مدينة الرياض نحو أهمية ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم في المملكة العربية السعودية ومستوى تطبيقهم له ، دراسة مسحية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، الجامعة البريطانية 2007 م ، ص ص 29- 4
- 12- لقرني، عبد الله ، قيم العمل الواردة في ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم من المنظور الإسلامي وآلية تفعيلها لدى المعلمين، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، المملكة العربية السعودية ،2008م.
- 13-الرومي/ سليمان، درجة التزام المشرفين التربويين في محافظات غزة بأخلاقيات المهنة من وجهة نظرهم وسبل تطويرها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين، (2009)

- 14- يحيى/ سجي، درجة التزام مديري المدارس الحكومية الثانوية الفلسطينية، بأخلاقيات مهنة الإدارة المدرسية من وجهة نظر معلمي مدارسهم، رسالة ماجستير، 2010، غير منشورة، جامعة النجاح، فلسطين.
- 15- القحطاني/ حسين، درجة التزام مديري مدارس التعليم العام الحكومية في محافظة خميس مشيط بميثاق أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية. (2013).
- 16- لعلياني/ سعد بن هاشم (مدى ألتزام عضو هيئة التدريس بكلية الجبيل الجامعية بأخلاقيات مهنة التدريس من وجهة نظر الطلاب، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 133 ديسمبر، الجزء الرابع، 2014م، ص21.
- 17- المحضار /رحاب بن سيد على بن صالح، واقع التزام عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القرى بأخلاقيات المهنة من وجهة نظرهن والطالبات، مجلة التربية، جامعة الأزهر، العدد 182، الجزء الأول، 2018م، ص306.
- 18- أقطي/ جوهرة، مقرائش/ فوزية، أثر حكومة المستشفيات على أخلاقيات المهنة الطبية. حكومة الشركات كآلية للحد من الفساد المالي والإداري، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2012، 7 مايو، ص 8 .
- 19- الشخلي، عبد القادر، أخلاقيات الأستاذ الجامعي، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر التعليم العالي في الأردن من الواقع إلى الطموح، جامعة الزرقاء الأهلية، أيار، ص ص 16-18-